وكانت مهنة كل من المرأتين التدريس لما دون المستوى الجامعي . وكلتاهما لعبتا دورا قياديا في المنظمة النسائية الصهيونية في امريكا «هداساه»(٦٤) كما تولتا مناصب قيادية في المنظمات اليهودية والصهيونية سواء في الولايات المتحدة او في فلسطين . وبادرتا الى اقامة مشروعات خيرية يهودية وانخرطتا في نشاطات تتصل بالانعاش الاجتماعي للشعب اليهودي . كما اشتركتا لسنوات قلائل بتحرير مطبوعات يهودية . وكانتا صهيونيتين . احداهما ، وهي هزيبتا سزولد ، كانت منتمية الى الجناح المعتدل في المجموعة اليهودية ـ الصهيونية ايحود (الاتحاد) ، وهي المجموعة التي كانت تدعو الى التقارب العربي ـ اليهودي والى اقامة دولة ثنائية القومية في فلسطين .

هذه المعطيات والنتائج التي توصلنا اليها الان ، تؤيد ما كنا قد توصلنا اليه من قبل بشأن النخبات النسائية السياسية في انظمة سياسية اخرى ، وهي ان النساء المرتبطات بالنخبات السياسية ، يكن اقرب الى الانخراط في نواحي النشاط الملازمة بصورة وثيقة للوظائف النسائية التقليدية مثل الانعاش الاجتماعي والصحة والتعليم . (٦٥)

الفرصة السياسية

يشكل التحليل السابق اساسا لتحديد عدد من الشروط اللازمة لصعود الاشخاص الى مراتب القيادة السياسية . ومن الجلي ان عدد الاشخاص الجدد الذين يتاح لهم دخول اللجان التنفيذية يتوقف على مدى حصول مراكز شاغرة فيها . وكان التغير في تركيب اللجنة التنفيذية يحدث اما بسبب وفاة العضو موتا او اغتيالا ، او بسبب استقالته على ضوء خلافات سياسية ونزاعات ايديولوجية . وكان هذا بالطبع يفتح الباب امام الطموحين لاغتنام فرصة سياسية مناسبة .

والعنصر الاخر الذي كان يؤثر على فرص الاشخاص لدخول اللجان التنفيذية ، هو حجم كل من اللجان . اذ كلما كان حجمها اكبر ، كلما كان عدد الاعضاء والداخلين اكبر بالطبع . وكان حجم اللجان خلال الفترة موضع الدراسة شديد التقلب والتأرجح باستمرار . فاللجنة التنفيذية الصهيونية في العام ١٩٢١ ضمت ١٥ عضوا . واصبح اعضاؤها ١٣ في ١٩٢٣ . ثم هبط العدد الى ادنى مستوى له ، ٩ اعضاء ، في العام ١٩٢٧ . ثم عاد وارتفع الى ١٣ عضوا في ١٩٢٩ . وبعد عدة تقلبات اصبح عدد اعضائها ٢٠ في العام ١٩٣٧ ، ثم ارتفع العدد الى اعلى مستوى في العام ١٩٣٩ اذ اصبح ٢٦ عضوا .

وكانت هناك عوامل اخرى تؤثر في مدى الفرصة السياسية المتاحة امام الطموحين . فلقد كانت الظروف والاوضاع السياسية تحدد في الغالب مدى القبول في عضوية اللجان التنفيذية اليهودية . ففي النظام السياسي اليهودي كما في غيره من الانظمة السياسية ، شكلت الجدارة بالثقة السياسية معيارا مهما لمدى الصعود الى المراتب النخبوية السياسية . وكانت ترجمة الجدارة بالثقة السياسية تعني تكريس النفس بحماسة للنشاطات والغايات اليهودية والصهيونية في فلسطين .

وتأثر ارتقاء الاعضاء الى المسرح السياسي بالعوامل الاقتصادية . واتضح في الاقسام السابقة من هذه الدراسة ان توسيع اطار الوكالة اليهودية في العام ١٩٢٩ لتضم شخصيات يهودية غير صهيونية كان نتيجة لاعتبارات اقتصادية . فلقد كان حساب القيادة الصهيونية ومقصدها من خطوة التوسيع هذه ، ان اليهود الاثرياء غير الصهيونيين سوف يتبرعون بسخاء لخدمة وتنمية مشروعات الاستعمار الصهيوني في فلسطين .

وكان للعوامل الخارجية تاثيرها كذلك في مدى الفرصة السياسية المتاحة . فغداة توسيع اطار الوكالة اليهودية في العام ١٩٢٩ مباشرة ، اصبح الصهيونيون وغير الصهيونيين ممثلين بالتساوي في مختلف مؤسسات اللجنة التنفيذية ، والمجلس ، واللجنة الادارية للوكالة اليهودية . ولكن العناصر غير الصهيونية في اللجنة التنفيذية هبط عددها بصورة مثيرة ثم اختفت كليا في العام ١٩٤٧ ، وكان ذلك نتيجة اساسية من نتائج ما لاقاه اليهود في وسط وشرق اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية . وكان اليهود غير الصهيونيين ممثلين لمجتمعات يهودية في عدة بلدان غربية ، وعلى الاخص في اوروبا . ومع تدمير المجتمعات اليهودية في اوروبا ، تلاشى التمثيل اليهودي غير الصهيوني في اللجان التنفيذية .

وكانت عضوية المنظمة الصهيونية العالمية تكتسب بدفع بدل اشتراك . وكانت مقاعد المؤتمر الصهيوني مخصصة للاشخاص الصهيونيين في مختلف البلدان ، تبعا لعدد حاملي بطاقات العضوية في